الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4788 | الإثنين | 17 رجب 1445 هـ | 29 يناير 2024 م | السنة السادسة عشرة

فصائل مسلحة تستهدف قاعدة أمريكية قرب مطار أربيل

بغداد: نعمل على صيغة مشتركة مع واشنطن لمواجهة التهديدات

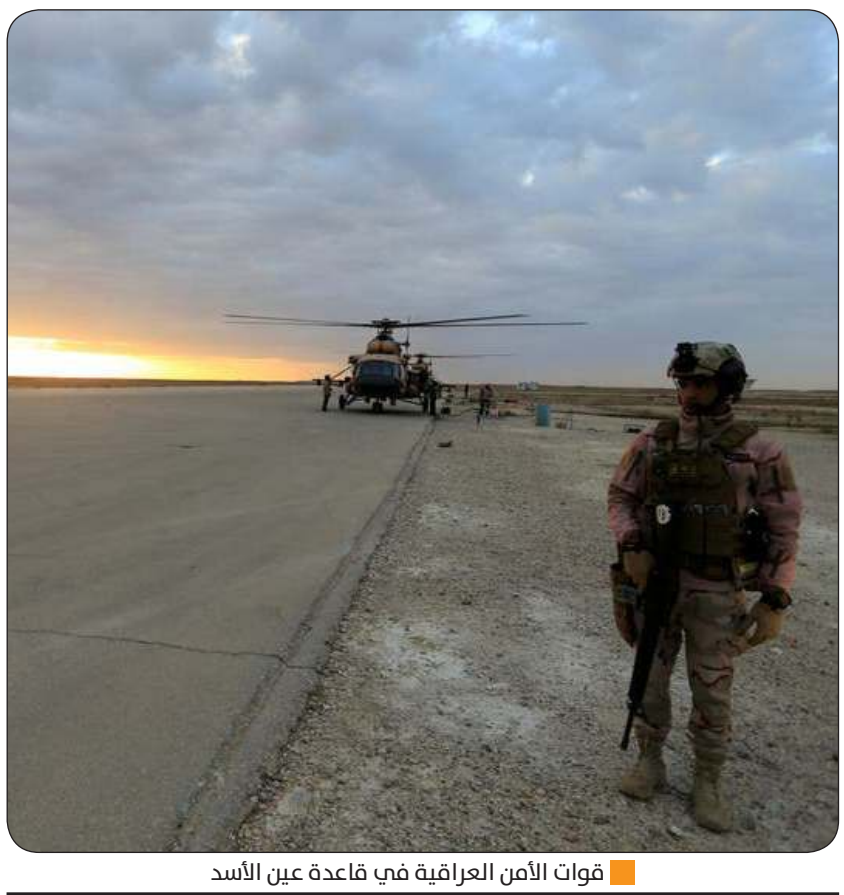
قوات الأمن العراقية في قاعدة عين الأسد

«وكالات» : بعد الهجمات المتكررة التي طالت قواتها في العراق، أكد مستشار رئيس الوزراء العراقي للشؤون الأمنية خالد اليعقوبي، أن بلاده تحاول الوصول مع الولايات المتحدة إلى صيغة لمواجهة التهديدات.

وأضاف، أمس الأحد أن أساس الحوار هو إيجاد صيغة مشتركة مع أميركا والتحالف الدولي.

كما أوضح أن بغداد تتفق مع الأميركيين أن درس عام 2014 لا يجب أن يعود، في إشارة إلى الهجمات التي شنها تنظيم داعش في العراق. وأكد أن دروس الماضي حاضرة أمام العراقيين والأميركيين.

أتت تلك التصريحات بعدما انطلقت السبت، الجولة الأولى للحوار الثنائي بين العراق والولايات المتحدة لإنهاء مهمة التحالف الدولي المناهض لتنظيم داعش والذي تقوده واشنطن.

وتأمل بغداد أن يؤدي ذلك إلى خفض تدريجي لقوات التحالف على أراضيها.

وجاءت هذه المبادرة في سياق إقليمي شديد التوتر، فمنذ منتصف أكتوبر وجهت فصائل مسلحة أكثر من 150 ضربة بطائرات مسيّرة وصواريخ، ضد القوات الأميركية في العراق وسوريا، في انعكاس مباشر للحرب في غزة بين إسرائيل حليفة واشنطن، وحركة حماس الفلسطينية.

في المقابل، نفذت القوات الأميركية عدة ضربات في البلدين على مقرات لتلك الفصائل المدعومة إيرانياً، متوعدة بالمزيد إذا استمرت الهجمات.

وتنشر واشنطن 2500 جندي في العراق ضمن قوات التحالف التي تقدم المشورة والمساعدة للقوات المحلية من أجل منع عودة تنظيم «داعش»، الذي سيطر عام 2014 على مساحات كبيرة من الأراضي قبل هزيمته، بالإضافة إلى ما يقارب الألف في سوريا.

من جهة أخرى تعرضت قاعدة عسكرية قرب مطار أربيل في إقليم كردستان العراق لهجوم عبر طائرات مسيرة.

فقد أعلنت فصائل عراقية مسلحة، أمس الأحد، أنها قصفت بالطيران المسير قاعدة تضم قوات أميركية قرب مطار أربيل شمال البلاد.

كما أشارت تلك الفصائل التي تطلق على نفسها اسم «المقاومة الإسلامية في العراق» في بيان مقتضب على تليغرام إلى أن هذا الاستهداف جاء «كاستمرارا في نهجها مقاومة قوات الاحتلال الأميركي في العراق والمنطقة، وردّا على مجازر إسرائيل بحق أهل في غزة» وفق زعمها.

وكان تلك المنطقة تعرضت أكثر من مرة خلال الأسابيع الماضية لهجمات مماثلة، وسط توتر متصاعد في المنطقة على خلفية الحرب الجارية في غزة منذ السابع من أكتوبر الماضي.

فمنذ تفجر الحرب بين إسرائيل وحركة حماس تصاعد التوتر بشكل عام في المنطقة وعلى عدة جبهات، من العراق إلى سوريا فاليمن ولبنان، حيث تتواجد فصائل مسلحة موالية لإيران ومدعومة منها.

إذ تعرضت القواعد العسكرية التي تضم قوات أميركية في العراق وسوريا إلى أكثر من 150 هجوما من قبل الفصائل المسلحة منذ 17 أكتوبر الماضي.

فيما هددت تلك الفصائل الأسبوع الماضي ببدء مرحلة ثانية من الهجمات تتضمن تكثيف ضرباتها في البحر الأبيض المتوسط لمحاصرة موانئ إسرائيل.

في المقابل، نفذت القوات الأميركية أكثر من ضربة في البلدين على مقرات تلك المجموعات المسلحة، متوعدة بالمزيد إذا استمرت الهجمات.

إلا أن تلك الضربات باتت تحرج الحكومة العراقية برئاسة محمد شياع السوداني، الذي بدأ يطالب منذ مطلع الشهر الحالي (يناير 2024) بضرورة مناقشة رحيل قوات التحالف الدولي التي تتزعمها الولايات المتحدة من العراق.

وتنشر واشنطن 2500 جندي في العراق ضمن قوات التحالف التي تقدم المشورة والمساعدة للقوات المحلية من أجل منع عودة تنظيم «داعش»، الذي سيطر عام 2014 على مساحات كبيرة من الأراضي قبل هزيمته، بالإضافة إلى ما يقارب الألف في سوريا.

البحرية الأمريكية: هجماتنا ضد الحوثيين تتوقف على إيران

سفينة أمريكية في البحر الأحمر

«وكالات» : فيما تواصل جماعة الحوثي اليمنية منذ نوفمبر الماضي شن هجمات على سفن الشحن في البحر الأحمر، مهددة سلامة الملاحة الدولية في هذا الممر المائي المهم، أكدت البحرية الأميركية أنها ستواصل حماية السفن.

وأوضح وزير البحرية الأميركية، كارلوس ديل تورو، أن بلاده ستواصل شن ضربات على مواقع الحوثيين، مشيراً إلى أن مدة العملية تعتمد على إجراءات إيران التي تقدم المساعدة لتلك الجماعة.

كما قال في مقابلة مع شبكة «بي بي سي» أمس الأحد: ربما ينبغي أن نسأل إيران حول مدة العملية، فهي تستمر في دعم الحوثيين مالياً وتزويدهم بالأسلحة.» وأضاف «آمل وأتوقع ألا يستمر هذا إلى أجل غير مسمى»، في إشارة إلى الدعم الإيراني للحوثيين.

إلى ذلك، أوضح أن واشنطن تبذل جهوداً دبلوماسية أيضا لضمان السلام في المنطقة. وأكد أن «بلاده تدعو إلى تسوية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي على أساس حل الدولتين».

لكنه اعتبر في الوقت عينه أنه لا يمكن لحركة حماس أن تبقى في السلطة بقطاع غزة». وتابع «لقد أوضح الرئيس الأميركي جو بايدن أنه يجب علينا تحقيق العدالة فيما يتعلق بحماس، وفي الوقت نفسه تقديم المساعدات الإنسانية للفلسطينيين».

ومنذ 19 نوفمبر الماضي (2023) أي بعد أكثر من شهر على تفجر الحرب الإسرائيلية في غزة في السابع من أكتوبر الماضي، شنت جماعة الحوثي المدعومة من إيران عشرات الهجمات بالطائرات المسيرة والصواريخ على سفن شحن في هذا الممر الملاحي الحيوي، بذريعة دعمها للفلسطينيين.

فيما عمدت واشنطن إلى الإعلان يوم 18 ديسمبر المنصرم عن تأسيس تحالف عسكري بحري متعدد الجنسيات، تحت اسم «حارس الازدهار»، بهدف التصدي لأي هجمات تستهدف سلامة الملاحة البحرية الدولية.

ونفذ هذا التحالف بالفعل منذ 12 يناير الحالي عدة ضربات على مواقع عسكرية حوثية في صنعاء والحديدة وتعز وحجة وصعدة، اشتركت فيها عدة دول أخرى.

من ناحية أخرى أكدت وزارة الدفاع البريطانية أنها لن تقبل باستمرار هجمات الحوثيين، مشيراً إلى ضرورة حماية حرية الملاحة بالبحر الأحمر.

وأضافت في بيان أمس الأحد، أن السفينة الحربية «دايموند» نجحت في صد هجوم للحوثيين بطائرة مسيرة في البحر الأحمر، السبت.

كما جاء في بيان للوزارة «نجحت دايموند في تدمير طائرة مسيرة استهدفتها، ولم تقع أي إصابات في صفوف الطاقم أو تلفيات في السفينة».

يذكر أن الولايات المتحدة وبريطانيا شنتا ضربات على مواقع للحوثيين أكثر من مرة هذا الشهر بهدف تعطيل وإضعاف قدرات الجماعة على تهديد الملاحة في البحر الأحمر وتقويض حركة التجارة العالمية.

ومنذ 19 نوفمبر الماضي وبعد حوالي شهر على تفجر الحرب الإسرائيلية في غزة في السابع من أكتوبر الماضي، شنت جماعة الحوثي المدعومة من إيران عشرات الهجمات بالطائرات المسيرة والصواريخ على سفن الشحن بذريعة دعمها للفلسطينيين.

بمفعول فوري.. انسحاب بوركينا فاسو ومالي والنيجر من «إكواس»

عنصر من قوات دول إكواس

«وكالات» : قررت الأنظمة العسكرية الحاكمة في بوركينا فاسو ومالي والنيجر (الخاضعة لحكم مجالس عسكرية) سحب بلدانها بمفعول فوري من المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا (إكواس)، المنظمة الإقليمية التي تضم 15 عضوا كما أعلنت في بيان مشترك الأحد.

وجاء في البيان الذي تلي على وسائل الإعلام الرسمية في الدول الثلاث أن قادة دول الساحل الثلاث «مع تحملهم كافة مسؤولياتهم أمام التاريخ واستجابة لتوقعات وتطلعات شعوبهم، يقررون بسيادة كاملة الانسحاب الفوري لبوركينا فاسو ومالي والنيجر من المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا».

كما قال الكولونيل أمادو عبد الرحمن المتحدث باسم المجلس العسكري بالنيجر في البيان «بعد 49 عاما ترى شعوب بوركينا فاسو ومالي والنيجر الباسلة بكل أسف وخيبة أمل كبيرة أن منظمة إكواس حادت عن المثل العليا لآبائها المؤسسين وروح الوحدة الإفريقية».

كما أضاف عبد الرحمن «لم تساعد المنظمة بوضوح هذه الدول في حربها الوجودية على الإرهاب وانعدام الأمن».

وتواجه الدول الثلاث انعداما للأمن وعنفا ترتكبه جماعات متطرفة وأوضاعا اجتماعية متردية، وتوترت علاقاتها مع إكواس منذ أن استولى الجيش على السلطة في مالي عام 2020، وفي بوركينا فاسو عام 2022، وفي النيجر عام 2023.

فيما تحاول إكواس وقف موجة الانقلابات والضغط من أجل عودة المدنيين إلى السلطة في أسرع وقت، وفرضت عقوبات شديدة على مالي والنيجر، وذهبت إلى حد التهديد باستخدام القوة إزاء الانقلابين النيجريين، وعلقت مشاركة الدول الثلاث في مؤسساتها.

و»إكواس» أسست عام 1975 بهدف تعزيز التنمية الاقتصادية بين أعضائها الـ15، وتدخلت منذ إنشائها في عدد من صراعات القارة الإفريقية.

وتضم «إكواس»، ومقرها العاصمة النيجيرية أبوجا كلاً من: بنين، وبوركينا فاسو، وغينيا، وساحل العاج، مالي، والنيجر، والسنغال، وتوغو، وجميعها تتحدث الفرنسية، إلى جانب غامبيا، الناطقة بالإنجليزية، وغانا، وليبيريا، ونيجيريا، وسيراليون، وعضوين ناطقين بالبرتغالية، وهما الرأس الأخضر وغينيا بيساو.

كما كانت موريتانيا البلد العربي الوحيد في المجموعة غير أنها انسحبت منها عام 2001.

فيما تهيمن نيجيريا على «إكواس» سياسياً واقتصادياً، وهي تمثل نصف أراضي الكتلة، و60 في المئة من ناتجها المحلي الإجمالي، وفق «بي بي سي» العربية. والرئيس النيجيري، بولا أحمد تينوبو، هو الرئيس الحالي للمجموعة.

كذلك يبلغ مجموع سكان المجموعة نحو 350 مليون نسمة حسب إحصاءات 2021، وتبلغ مساحتها الإجمالية 5 ملايين كيلومتر مربع، أي 17 في المئة من إجمالي مساحة قارة إفريقيا.

وتهدف «إكواس» إلى إزالة الحواجز الاقتصادية والسياسية واللغوية أمام التجارة بين أعضائها بغية تحقيق التكامل الاقتصادي بينها، وتعزيز التبادل التجاري بين دول المنطقة، وتحقيق الاندماج في مجالات الصناعة والنقل والاتصالات والطاقة والزراعة والمصادر الطبيعية.

القوات الأمريكية في سوريا.. تعزيزات إضافية ولا انسحاب

قوات أمريكية في سوريا

«وكالات» : على الرغم من نفي البيت الأبيض قبل أيام ما تسرّب عن سحب القوات الأميركية من سوريا، يستمر الجدل حول إمكانية أن تسحب الولايات المتحدة بالفعل قواتها لاسيما وسط تعرض قواعدها لاستهداف متكرر من قبل جماعات مسلّحة مدعومة من إيران منذ اندلاع الحرب بين إسرائيل وحركة «حماس» في السابع من أكتوبر الماضي.

فهل طرأ أي تغيير على انتشار قوات التحالف الدولي داخل الأراضي السورية؟

وفق مصادر عسكرية مطلعة، لم يطرأ أي تغيير حتى الآن على مسألة انتشار قوات التحالف التي تتمركز في 4 محافظات سورية هي الحسكة والرقة ودير الزور وحمص، والتي تستمر في دعم قوات «سوريا الديمقراطية» في حربها ضد تنظيم «داعش» في سوريا والعراق المجاور.

وبحسب المصادر التي تحدّثت إلى «العربية.نت»، لم يقدم التحالف على إجراء أي تغييرات تتعلق بعدد عناصره وأماكن انتشارهم حتى.

من جهته، رأى رامي عبدالرحمن، مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان، أن «كل ما يدور حول هذا الملف مجرد حملة إعلامية». وأضاف لـ«العربية.نت» أن «3 أطراف على الأقل هي تركيا وروسيا وإيران تتبنى الترويج للانسحاب الأميركي من أجل الضغط على قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، لكن رغم ذلك يقوم التحالف الدولي بتعزيز انتشاره على الأراضي السورية»، مردفا «من يريد أن ينسحب لا يعزز تواجد قواته».

بدوره، أكد نواف خليل مدير المركز الكردي للدراسات الذي يراقب الوضع في سوريا عن كثب، أن المعطيات على أرض الواقع تتعارض مع الأنباء التي تتحدث عن انسحاب محتمل أو وشيك لقوات التحالف.

كما شدد على أن «المعطيات تشير إلى بقاء قوات التحالف في المنطقة، خاصة أن واشنطن تكرر باستمرار أن المعركة ضد تنظيم داعش لم تنتهِ، وأن محاربة التنظيم المتطرف هي جزء من تأمين الأمن القومي الأميركي والأوروبي، بالإضافة إلى التعزيزات التي تصل إلى شمال شرقي سوريا حتى الآن».

وتابع قائلاً «هذه ليست المرة الأولى التي يتم فيها الحديث عن انسحاب القوات الأميركية من سوريا، ففي بداية العام الحالي كان هناك تصويت في مجلس الشيوخ حول هذا الانسحاب وقوبل بالرفض، حتى إن عضو مجلس الشيوخ ميتش ماكونيل اعتبر أن أي انسحاب أميركي من المنطقة يعتبر صيدا ثمينا لإيران، ناهيك عن أن هناك إجماعا نادرا بين الحزبين الديمقراطي والجمهوري حول وجود القوات الأميركية في سوريا».

إلى ذلك، أشار مدير المركز الكردي إلى أن «الولايات المتحدة أعادت تموضع قواتها وعززت تواجدها في المنطقة بعد السابع من أكتوبر من خلال بناء قواعد جديدة وإرسال المزيد من الأسلحة»، لافتاً إلى أن «التحالف الدولي على سبيل المثال بدأ السبت، بالمرحلة الثالثة من عملية عسكرية داخل مخيم الهول الذي يضم الآلاف من زوجات مقاتلي داعش، وهو ما يؤكد عدم حصول أي تغيير على أرض الواقع رغم الحديث عن الانسحاب».

هذا ورأى خليل أن «الانسحاب الأميركي يعني فعلياً تسليم المنطقة في سوريا والعراق إلى إيران، علاوة على أن هذا الأمر عند حدوثه سيشكل فرصة لعودة داعش من جديد ولشن تركيا المزيد من العمليات العسكرية في المنطقة»، لافتاً إلى أن «لدى قسد المدعومة من التحالف خيارات عديدة إذا ما انسحب الأميركيون بالفعل، فهي لم تقطع علاقتها بروسيا التي تعد ضامنة في بعض مناطقها الواقعة شمال شرقي سوريا».

وأكد في هذا السياق أن «القائد العام لقسد مظلوم عبدي كرر في عدّة مناسبات وبحضور ومعرفة الأميركيين رغبته في التفاوض مع الحكومة السورية حول شكل سوريا المستقبل من خلال الاعتراف بالإدارة الذاتية ومنح خصوصية لقوات سوريا الديمقراطية التي استطاعت أن تصبح شريكاً ضمن تحالف واسع تقوده واشنطن».

يشار إلى أن قوات «سوريا الديمقراطية» تحظى بدعم عسكري من التحالف الدولي منذ بداية تأسيسها في العام 2015، وهي ائتلاف جماعات مسلحة، أغلبها كردية وعربية وسريانية أيضا تمكنت من القضاء على «داعش» في آخر معاقله السورية بريف دير الزور عام 2019.

وتقدر مساحة المناطق السورية الخاضعة لسيطرة «قسد» والتي تضم أجزاء من محافظات حلب ودير الزور والرقة والحسكة، أكثر من 50 ألف كيلومتر.

فيما يبلغ عدد قواعد التحالف الدولي فيها 13 قاعدة.

ملثمان يهاجمان كنيسة في إسطنبول.. ومقتل شخص

«وكالات» : شن مسلحان هجوماً على كنيسة إيطالية في إسطنبول خلال مراسم دينية، الأحد، ما أدى إلى مقتل شخص، على ما أعلن وزير الداخلية التركي علي يرليكايا.

ووقع الهجوم قرابة الساعة 11،40 من صباح الأحد بالتوقيت المحلي (08،40 بتوقيت غرينتش) في منطقة ساريير في إسطنبول ونفذه رجلان ملثّمان.

وأشار وزير الداخلية التركي إلى فتح تحقيق في ملابسات الهجوم.

فيما لم يتضح على الفور الدافع وراء الهجوم.

يذكر أن القوات الأمنية التركية أوقفت في ديسمبر، أوقفت 32 شخصا يشتبه بارتباطهم بأعضاء في تنظيم داعش كانوا يخططون لشنّ هجمات على كنائس ودور عبادة يهودية والسفارة العراقية.

وكثّفت تركيا في الأشهر الأخيرة عملياتها ضد أعضاء التنظيم الذي كان قد تبنّى عدداً من الهجمات الدامية في تركيا، بينها هجوم في 2017 في ملهى ليلي في إسطنبول أسفر عن مقتل 39 شخصاً.

يشار إلى أن الكنيسة التي وقع فيها الهجوم هي كنيسة سانتا ماريا أو كنيسة ميلاد السيدة العذراء الإيطالية اللاتينية الكاثوليكية، وتقع في منطقة بويوكديرة (Büyükdere) في منطقة ساريير (Sarıyer) في إسطنبول. وهي الكنيسة الكاثوليكية اللاتينية الوحيدة الواقعة على مضيق البوسفور.

وبنيت عام 1864، وافتتحت عام 1866، وصممها المهندس المعماري جاسباري فوساتي (Gaspare Fossati) ككنيسة من طابقين على الطراز الكلاسيكي الجديد.